



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
قسم القانون

# اللق في الأهوية الإقليات وضماناته

## ففي المساتير العربية

دراسة مقارنة

رسالة تقدم بها الطالب

**باسم عبد الكريم حسن الجيشي**

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة  
الماجستير في القانون العام

بإشراف

**أ.م.د. كاظم علي الجنابي**

2017م

1438هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُرُكَا  
وَقِبَاةٍ لِّتَعَارَفُوا إِنَّ ذَكَرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ يُفْتَنُ... ﴿١٣﴾)

صِرَافُ اللَّهِ وَالْعَظِيمِ

(الحجرات الآية 13)

# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَفِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِمَن كَانَ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .. »

صرح الله العلمي العظيم

سورة التوبة / الآية (105)

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب

الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برويتك.. ( الله جل جلاله )

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين..

( سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم )

إلى يعسوب الدين وأمام المتقين وقائد الغر المحجلين... ( الإمام علي عليه السلام )

إلى من افتدوا تراب الوطن بأرواحهم الزكية.. شهداء العراق من ( الحشد الشعبي والأجهزة الامنية )

..إلى أخي الغالي الشهيد (النقيب / عباس كامل عبد الكريم الباهلي)

إلى من أنشأ الصرح العلمي المبارك "معهد العلمين للدراسات العليا " ليكون منارة للعلم في بلدنا الحبيب

.. إلى روح السيد (محمد بحر العلوم) الطاهرة تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه.

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني.. إلى بسملة الحياة وسر الوجود من

كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحبايب.. ( والدتي الحبيبة )

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار..

أرجو من الله أن يحفظك ويمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوماً

أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.. ( والدي الغالي )

إلى نبضات قلبي، شموع الطريق ونبع المحبة، فلولاهم ما كنت لأخطو خطوة نحو النجاح..... أخواني

سندي، أخواتي و زوجتي سبب سعادتي.

إليهم جميعاً أهدي رسالتي هذه

باسم

# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

” رَبِّ ارْحَمْنِي رُبَّكَ أَفْكَرَ فَسَمِعَ رَبِّي وَأَنْسَتْ حَلْيِي وَعَلِمِي وَالرَّبِّي رُبُّكَ رَأْسُكَ صَالِحًا نَزَاهَةً وَأَرْوَعًا لِي بِرَحْمَتِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ“

والصالحين ” سرور الله والعلوي العظيم ”

أسجد إجلالاً وإكراماً لله سبحانه وتعالى وأشكر فضائل نعمته وتوفيقه وأصلي وأسلم على أشرف الخلق محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .. وبعد ..

أتوجه بوافر الشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور ( كاظم علي عباس الجنابي) الذي يعود له الفضل في اختياري لموضوع البحث، ولتفضله بقبول الإشراف على الرسالة، إذ كان كريم العطاء ومنهلاً للعلم في رفق البحث بمعلومات وتوجيهات قيمة، والتي لها الأثر البالغ في إخراج هذه الرسالة في صورتها النهائية، على الرغم من مشاغله ومسؤولياته المتعددة .

وأقدم بالشكر الجزيل الى كادر "معهد العلمين للدراسات العليا" أساتذة وموظفين لدعمهم المتواصل للطلبة. كما ويشرفني ان أقدم بخالص شكري وتقديري الى الاستاذ الدكتور ( سعد سلوم) الخبير في شؤون الاقليات أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية لما قدم لي من مساعدة بالمعلومات والمصادر. وأتقدم بالشكر والتقدير إلى بلدي الثاني جمهورية مصر الشقيقة وبالأخص أساتذة كلية الحقوق جامعة الاسكندرية، وزميل الدراسة الأستاذ ( بهجت علي صباح) لما قدموه لي من إرشادات ونصائح سديدة ومصادر ساعدت في إنجاز هذه الرسالة، والشكر موصول إلى العاملين في مكاتب كليات الحقوق في الجامعات المصرية (القاهرة والاسكندرية وعين الشمس والمنصورة) .

وشكري واحترامي الى جميع الاخوة والاخوات منتسبي مكاتب كليات القانون في جامعات بلدي الحبيب (بغداد والمستنصرية والعراقية والنهرين وبابل والكوفة والبصرة) والمكتبة المركزية في جامعة بغداد والمكتبة المركزية في جامعة بابل.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى منتسبي مكتبة الروضة العلوية المطهرة، وكذلك منتسبي مكتبتَي العتبتين المقدستين (الحسينية والعباسية)، وكادر مكتبة المعهد القضائي ونقابة المحامين . وأقرّ بالفضل والامتنان لكل زملائي في مرحلة الدراسة، وإلى كل من ساعدني ولو بكلمة تشجيع.

الباحث

## المخلص

كانت وما تزال مسألة حقوق الأقليات، وتوفير ضماناتها الحقيقية واحدة من أهم المسائل الجديرة بالبحث والدراسة وأن موضوع الأقليات يشكل ظاهرة عالمية إضافة الى غنى البلدان العربية والعراق بالتنوع الثقافي وتعدد الاقليات.

فاحترام التنوع الحضاري والثقافي والتأكيد على المساواة وعدم التمييز بين أفراد الاغلبية والاقلية ومنح أفراد الاقلية حقوقهم ولاسيما الحق في الهوية، والمتمثل بالحقوق ( الثقافية والدينية واللغوية) يؤدي في الحفاظ على وجود الاقليات، والمحافظة على الوحدة الوطنية ويحقق العدالة والاستقرار داخل الدولة.

هذا وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم موضوع ( الحق في الهوية للأقليات و ضماناته في الدساتير العربية - دراسة مقارنة) إلى مبحث تمهيدي وفصلين وخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع .

المبحث التمهيدي ( مفهوم الاقليات) تضمن ثلاثة مطالب، المطلب الأول بينا فيه تعريف الأقليات، والمطلب الثاني تناولنا فيه تصنيف الأقليات، أما المطلب الثالث فخصصناه لتمييز الأقليات عن الجماعات الأخرى.

الفصل الأول (الحقوق الممنوحة للاقليات) احتوى على ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه التأصيل التاريخي للأقليات، والمبحث الثاني وضحنا فيه مفهوم الحق في الهوية، في حين المبحث الثالث درسنا فيه الحقوق الأخرى الممنوحة للأقليات وأساسها القانوني.

الفصل الثاني ( ضمانات الحق في الهوية )، تم تقسيمه على ثلاثة مباحث، المبحث الأول وضحنا فيه الضمانات الدولية، والمبحث الثاني بينا فيه الضمانات الدستورية، أما المبحث الثالث فخصصناه للضمانات الرقابية، ثم الخاتمة وهي أبرز النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا البحث المتواضع.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
4-1	المقدمة
19-5	مبحث تمهيدي: مفهوم الاقليات
10-5	المطلب الأول: تعريف الأقليات
7-6	الفرع الاول: تعريف الأقليات على الصعيد الداخلي
10-7	الفرع الثاني: تعريف الأقليات على الصعيد الدولي
14-11	المطلب الثاني: تصنيف الاقليات
12-11	الفرع الاول: التصنيف حسب فترة التعايش والخصائص المميزة لها
14-13	الفرع الثاني : التصنيف حسب التوزيع الجغرافي والرابطة القانونية
19-15	المطلب الثالث: تمييز الأقليات عن الجماعات الاخرى
17-15	الفرع الاول : الأقليات والاجانب
18-17	الفرع الثاني :الأقليات واللاجئين
19-18	الفرع الثالث :الاقليات والمهاجرين
103 -20	الفصل الأول: الحقوق الممنوحة للأقليات
49 -20	المبحث الأول: التأصيل التاريخي للأقليات
27-21	المطلب الأول: الأقليات في الحضارة القديمة
23-21	الفرع الأول: الاقليات في حضارة وادي الرافدين
25-23	الفرع الثاني: الاقليات في حضارة وادي النيل
27-25	الفرع الثالث: الاقليات في حضارة وادي الرافدين
42-28	المطلب الثاني: الاقليات في الشرائع السماوية
30-28	الفرع الاول: الأقليات في الشريعة اليهودية
31-30	الفرع الثاني: الأقليات في الشريعة المسيحية

الصفحة	الموضوع
42-32	الفرع الثالث: الأقليات في الشريعة الإسلامية
49-43	المطلب الثالث: نماذج تطبيقية للأقليات في الوطن العربي
45-43	الفرع الأول: (تركمان العراق أنموذجا ) كأقلية قومية
47-45	الفرع الثاني: (أقباط مصر أنموذجا ) كأقلية دينية
49-48	الفرع الثالث: (بربر المغرب العربي أنموذجا) كأقلية لغوية
77-50	<b>المبحث الثاني: مفهوم الحق في الهوية</b>
56-51	المطلب الأول: التعريف بالحق في الهوية
52-51	الفرع الأول: التعريف بالحق عموماً
54-53	الفرع الثاني: تعريف الحق في الهوية
56-55	المطلب الثاني: خصائص الحق في الهوية
77-57	المطلب الثالث: أنواع الحق في الهوية
65-57	الفرع الأول: الحق في التمتع بالثقافة الخاصة
70-65	الفرع الثاني: الحق في العقيدة وممارسة الديانة الخاصة
77-71	الفرع الثالث: الحق في استعمال اللغة الخاصة
103-78	<b>المبحث الثالث: الحقوق الأخرى الممنوحة للأقليات وأساسها القانوني</b>
92-78	المطلب الأول: الحقوق الأخرى الممنوحة للأقليات
87-78	الفرع الأول : الحقوق الممنوحة للأقليات بوصفهم أفراداً
92-87	الفرع الثاني: الحقوق الممنوحة للأقليات بوصفهم جماعات
96-93	المطلب الثاني: الأساس الوطني لحقوق الاقليات
94-93	الفرع الأول: النص المباشر على حقوق الاقليات في الدستور
96-94	الفرع الثاني: النص غير المباشر على حقوق الاقليات في الدستور
103-97	المطلب الثالث : الأساس الدولي لحقوق الاقليات

الصفحة	الموضوع
100-97	الفرع الاول: الاتفاقيات الدولية
101-100	الفرع الثاني: العرف الدولي
102-101	الفرع الثالث : قرارات المنظمات الدولية
103	الفرع الرابع: المبادئ العامة للقانون الدولي
188-104	الفصل الثاني: ضمانات الحق في الهوية
127-105	المبحث الاول : الضمانات الدولية
113-106	المطلب الاول : الضمانات في ظل الاجهزة الرئيسية للأمم المتحدة
108-106	الفرع الاول : الجمعية العامة
111-109	الفرع الثاني: مجلس الأمن
113-111	الفرع الثالث: محكمة العدل الدولية
119-113	المطلب الثاني: الضمانات في ظل الاجهزة الفرعية للأمم المتحدة
115-114	الفرع الاول : مجلس حقوق الانسان
116	الفرع الثاني : المفوضية السامية لحقوق الانسان
119-116	الفرع الثالث : التزامات الامم المتحدة في الوثائق الدولية الخاصة بحماية الاقليات
127-119	المطلب الثالث: الضمانات في ظل الاتفاقيات ذات الطابع الدولي الاقليمي
121-119	الفرع الاول: الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان
123-122	الفرع الثاني: الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان
125-123	الفرع الثالث: الميثاق الافريقي لحقوق الانسان
127-125	الفرع الرابع : الميثاق العربي لحقوق الانسان
144-128	المبحث الثاني: الضمانات الدستورية
133-128	المطلب الاول: مبدأ المشروعية
129	الفرع الاول: مفهوم مبدأ المشروعية

الصفحة	الموضوع
131-130	الفرع الثاني : النتائج المترتبة على الاخذ بمبدأ المشروعية
133-131	الفرع الثالث: موقف الدساتير العربية من مبدأ المشروعية
138-133	المطلب الثاني : مبدأ الفصل بين السلطات
135-133	الفرع الاول: مفهوم مبدأ الفصل بين السلطات
137-136	الفرع الثاني : مزايا وعيوب مبدأ الفصل بين السلطات
138-137	الفرع الثالث: موقف الدساتير العربية من مبدأ الفصل بين السلطات
144-139	المطلب الثالث: مبدأ استقلال القضاء
140-139	الفرع الاول: مفهوم مبدأ استقلال القضاء
144-140	الفرع الثاني: موقف الدساتير العربية من مبدأ استقلال القضاء
188-145	المبحث الثالث : الضمانات الرقابية
155-145	المطلب الأول: الرقابة البرلمانية
154-145	الفرع الاول: مفهوم الرقابة البرلمانية و أساليبها
155-154	الفرع الثاني: مزايا وعيوب الرقابة البرلمانية
167-156	المطلب الثاني : الرقابة القضائية
161-156	الفرع الاول: رقابة الدستورية
163-161	الفرع الثاني: رقابة القضاء الاداري
167-164	الفرع الثالث: الرقابة على المحاكم
182-167	المطلب الثالث: رقابة الرأي العام
170-167	الفرع الاول: مفهوم الرأي العام
171-170	الفرع الثاني: خصائص الرأي العام
182-171	الفرع الثالث: وسائل الرأي العام
188-182	الخاتمة

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
208-189	المصادر والمراجع